[illegible] واما الانشاة الروحانية عن علي رض انه قال لما اراد الله ان يخلق العالم فاخذ
بيد قدرته نورا من نوره وخلق منه روح محمد قبل ان يخلقه بثلثة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وجعل له
صورة روحانية كهيئته في الدنيا وجعل راسه من الهدى وعنقه من التواضع وعينيه من الحياء ووجهه من اليقين ووفاه
من الصبر ولسانه من الصدق وجبينه من المحبة وفمه من الطيب وصدره من النصيحة وقلبه من الورع
وبطنه من الزهد وركبتيه من الخوف وقدميه من الارتقاء وملأ قلبه من الرحمة ورباه بالشفقة وعظمه
بالكرامة واصطفاه بالرسالة وارتضاه لنفسه وجعل في راسه تاج اليقين ورداه برداء الهداية و
سماه حبيبا في الازل كما قال فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم [illegible]
وروي ايضا ان عبد الرحمن بعث الى رسول الله عم جديا وهو ولد المعز شويا فاكل لحمه فقال لعظا
احيي باذن الله فلبست باذن من عيسى فحي وروي سفيان بن حرب كلم ذات ليلة امرأته هندا فقال
اما ترين اعطي ابن عبد الله النبوة فانا اشرف منه واكثر مالا فلقيه رسول الله عم صباح تلك الليلة فقال
يا ابا سفيان ما الذي قلت لامرأتك هند في حديث النبوة اما علمت ان النبوة عطاء من الله تعالى يعطي
من يشاء من عباده فقال ابو سفيان في نفسه اذا عدت الى بيتي طلقت امرأتي لانها افشت الى سري فاسمع
الله رسوله عم ما حدثت به ابو سفيان نفسه فقال يا ابا سفيان لا تطلق امرأتك هندا فان كانت اخبرتني
بما قلت لها البارحة وهي الليلة الماضية وربنا اخبرني بما حدثت به نفسك الآن فاسلم ابو سفيان و
س وعن انس بن مالك قال كان عم يقوم ويخطب يوم الجمعة ويسند ظهره الى اسطوانة المسجد فلما كثر الناس
قالوا ابنوا له منبرا فبنوا له منبرا فتحول عن الحنينة الى المنبر فحنت الاسطوانة يعني تالمت وتفرعت
من فراق رسول الله عم حنين الوالد الى ولده حتى احرقت قلوب الصحابة بحنينها فنزل رسول الله عم فضمها
الى الاسطوانة ثم كلمها حتى اسكت فقلنا انه عم قال لها الا ترضين ان تكوني انت معي في الجنة الاشارة
اذا كان الجماد باظهار محبته وتالمه بفراقه لايق ابدا بدخول الجنة فكيف انت يا مؤمن اذا اظهرت محبته واتبعت
سنته وراعيت شريعته واشتغلت بالصلوة والسلام على روحه المطهر المنور صلى الله عليه وعلى آله
مع انه عم اشد محبة لمن تحبه [illegible] وروي لما نزلت سورة الرحمن قال عم من يقرأها على قريش
ولم يجترئ احد فقام ابن مسعود فقال انا يا رسول الله فاجلسه النبي عم لصغره وضعف جثته ثم لما راكم
ابن مسعود جلس بين حول الكعبة افتتح بقراءتها فقام ابو جهل فلطمه فانشق اذنه وادماه فانصرف وعينه
تدمع

تدمع فلما راه النبي عم اطرق راسه مغموما فاذا جبرائيل ضاحك فقال عم يا جبرائيل انت تضحك وابن مسعود
يبكي وقال ستعلم يا رسول الله ثم اضحك فلما صار يوم بدر ونصر الله المسلمين التمس ابن مسعود حظا للجهاد
فقال عم فدونك والتمس علي في الجرحى من به رمق اي بقية من المجروح واقتله فانك تنال ثواب المجاهدين
فذهب ابن مسعود فرأى ابا جهل جريحا الحذر فخاف ان يكون به قوة فوضع الرمح في منخره من بعيد فلما عرف عجزه
ارتقى على صدره ففتح ابو جهل عينه فقال يا راعي الغنم ارتقيت مرتقى صعبا فقال الاسلام يعلو ولا يعلى
فقال بلغ صاحبك لم يكن احد ابغض الي منه في حيوتي وعند مماتي فلما سمع الرسول عم ذلك قال ان فرعوني اشد
من فرعون موسى حيث قال فرعون وقت الغرق في سورة يونس آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا
اسرائيل وانا من المسلمين فلما قطع راسه لم يقدر على الحمل لثقل المغفر في راسه فشق اذنه وجعل الخيط فيه وجره
الى الرسول عم وجبرائيل عم بين يديه يضحك ويقول يا محمد اذن باذن والراس زيادة فهذا البشارة ضحكت
حيث ضحكت كذا في تفسير الكبير [illegible] قال الشيخ العالم ابو حفص النيسابوري رحمه الله في القصة لما
بلغ النبي عم اربع سنين عند حليمة وكانت قد شاهدت منه تلك المعجزات والعجايب فرغت عليه واردت ان ترده
الى عمه ابي طالب فلما بلغت باب المدينة نزلت عن دابتها واردت تبديل الثياب التي للسفر الى غيرها فغاب
النبي عم منها في تلك الساعة اذا سمعت حليمة هدة عظيمة فالتفت فلم تر محمدا او كانت تهلك واغلة قد زلت
فقالت حزنا على محمد فقالوا من هو فقالت من له غيبت وكنت فقيرة وبه عززت وكنت ذليلة وبه قويت
وكنت ضعيفة فقالوا ما لنا به خبر فبكت حليمة حتى بكى ببكائها من رآها فجاء ابليس فقال لها اذهبي
الى عند هبل ليرده عليك فقالت يا شيخ ولعلك تهديني به قال فذهب ابليس الى هبل وحده وقال قد كثرت ... نك
الى قريش وقد ضل محمد فرده الى حليمة فخر هبل ساجدا وقال تنح عني يا شيخ [illegible] اما علمت ما
نزل به وبالاصنام وبالملوك وبكسرى وقيصر فرجع الى عند حليمة وقال ان لمحمد ربا يحفظه فذهبت حليمة الى ابي
طالب فاخبرت به فقام مناديا ينادي ويطوف في دروب مكة ويقول اجمعوا يا اهل مكة ان محمدا قد ضل فطلبه
فخرج الناس وطلبوا ان لا يكادوا ايسر بوا لالا بعد ان يلحقوا محمدا عم وكانوا ايدوا ورواة في طلبه اذ طلع عليهم فارس
وقد اخذ محمدا على قربوس سرجه واسمه نوفل بن ورقة وهو عم خديجة رض فقال خرجت من رضاعة رأيت شيئا
فاردت ان ادي الى ظله فرأيت محمدا بيده غصبان يلعب فقلت له من انت قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فخفت عليه ضايعا قال كنت على باب مكة فغابت رجعت حليمة الى ما هنا فخلفته يا ابا طالب ليكون عندك لذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)